

أبعاد سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية

Dimensions of RiskTaking Behaviors among Civil Protection Officers

هاجر سالم¹، بوقصة عمر²

¹ مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، جامعة باتنة 1 (الجزائر)، hadjer.salem@univ-batna.dz

² جامعة باتنة 01- الحاج لخضر (الجزائر)، amor.bouguessa@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2026/04/19

تاريخ الإرسال: 2025/09/28

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف وتحديد مستويات أبعاد سلوكيات المخاطرة المتمثلة في البعد المعرفي والبعد الإنفعالي والبعد المهني عند رجال الحماية المدنية ، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين هذه الأبعاد (المعرفي ،الإنفعالي ، المهني) ، وتم توزيع الاستمارة على 32 رجل حماية مدنية ببلدية وادي العثمانية ولاية ميله. وتمت الاستعانة بالمنهج الاستكشافي ، وتم استخدام أساليب إحصائية مختلفة مثل المتوسط الحسابي ، المتوسط الفرضي ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبارات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود نتائج مختلفة بين وجود مستويات مرتفعة من أبعاد سلوكيات المخاطرة سواء ما يتعلق بالبعد المعرفي والبعد الإنفعالي والبعد المهني لدى رجال الحماية المدنية .بالإضافة إلى وجود العلاقة بين البعد المعرفي والإنفعالي ، و انعدامها بين البعد المهني والانفعالي ، وبين البعد المهني والمعرفي.

كلمات مفتاحية: سلوكيات المخاطرة؛ البعد المعرفي؛ البعد الإنفعالي؛ البعد المهني.

Abstract

This study set out to identify and assess the levels of different dimensions of risk-taking behaviors among civil protection officers—specifically the cognitive, emotional, and professional dimensions. It also aimed to explore the relationships among these three dimensions. The research was carried out using a questionnaire administered to 32 civil protection officers in the municipality of Oued El Oued, Mila Province. An exploratory research design was adopted, and a range of statistical methods were used, including the arithmetic mean, the hypothetical mean, Pearson's correlation coefficient, and the t-test. The results showed varying levels of risk-taking behavior, with relatively high levels observed in the cognitive, emotional, and professional dimensions. Moreover, the study found a significant relationship between the cognitive and emotional dimensions, whereas no significant relationships emerged between the professional and emotional dimensions or between the professional and cognitive dimensions.

Keywords: risk behavior; cognitive dimension; emotional dimension; professional dimension.

1-مقدمة

يعيش الإنسان في حياته اليومية مواقف مختلفة بين ما هو سلمي وبين ما هو خطير ، ويوجد من هو مجبر على مواجهة تلك المواقف الخطرة وتبني سلوكات من أجل حلها ، وسلوكات المخاطرة عند الفرد العامل ليست عشوائية وغير محسوبة وإنما هي نتيجة تفاعل بين مكونات متنوعة كتجاربه السابقة وعمليات تكوينه، وكذلك انفعالاته وكيفية التحكم والسيطرة عليها، كذلك هو الحال بالنسبة لرجال الحماية المدنية نجده محاصرا بأخطار متنوعة، كالتدخلات في الحرائق وحوادث المرور وعمليات الإنقاذ في الشواطئ بالإضافة إلى الحملات التحسيسية والمشاركة في التظاهرات الرئاسية، وهذه كلها بيئات مختلفة يعمل بها عون الحماية المدنية، وبحكم وظيفته فهو ملزم على الغوص في تلك المخاطر التي تواجهه ومجبر على حلها بطريقة تضمن الحفاظ على صحته وأمنه، وتتطلب منه تلك التدخلات السرعة والمهارة في مواجهة الموقف على أكمل وجه .

ولرجال الحماية المدنية مميزات عديدة في مهنته مثل الكفاءة والخبرة في العمل والقدرة على اتخاذ القرار وهذا من أجل تبني سلوكات سليمة، حيث يكتسبها من تجاربه في العمل ومن العمليات التكوينية التي قام بها قبل الالتحاق بوظيفته، وهذا ما تتفق عليه دراسة "القطراوي" التي توصلت إلى أنه يوجد تأثير دال للإندفاعية على التصرفات الخطرة للأفراد، ويملك الفرد القدرة على التفكير الابتكاري باعتبار أنه لا توجد عملية ابتكارية لا تتطلب من منه تحدي الصعاب والسرعة في اتخاذ القرارات وهذا في إطار ما يطلق عليه بالبعد المعرفي، وتلعب الانفعالات دورا هاما في سلوكات المخاطرة التي يسلكها رجال الحماية المدنية ، ففي المهمات الصعبة والخطيرة والغير مألوفة نجد أن الخوف والهلع يكون بشكل كبير لدى العامل جراء عدم تعامله مع هذا الموقف من قبل سواء من عدم معرفته السلوكات اللازمة للمواجهة وعدم إتمام مهمته بالمستوى المطلوب منه، أو الخوف من إصابته وهذا ما يسمى بالبعد الانفعالي ، أما البعد المعرفي فيتمثل في كل ما هو مألوف لدى رجل الحماية المدنية والقدرة على التحكم في الخطر، فالأشياء الجديدة أو المجهولة تسبب لهم حالة من الذعر تنعكس سلبا على سلوكياتهم ، ومعظم الدراسات التي تحدثت عن سلوكات المخاطرة كانت عينتها متجهة نحو المراهقين والمدمنين والطلبة والقليل منها الذي تحدث عن الفرد العامل، وهذا ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة في محاولة منا لمعرفة أبعاد سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية ، وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل القائل ما هي مستويات أبعاد سلوكات المخاطرة عند رجال الحماية المدنية ؟ وما هي العلاقة بين أبعاد سلوكات المخاطرة عند رجال الحماية المدنية ؟

2-تساؤلات الدراسة

- هل يوجد مستوى مرتفع للبعد المعرفي في سلوكات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟
- هل يوجد مستوى مرتفع للبعد الانفعالي في سلوكات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟

- هل يوجد مستوى مرتفع للبعد المهني في سلوكات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟
- هل توجد علاقة إرتباطية بين البعد المعرفي والبعد الإنفعالي لدى رجال الحماية المدنية؟
- هل توجد علاقة إرتباطية بين البعد المهني والبعد الإنفعالي لدى رجال الحماية المدنية؟
- هل توجد علاقة إرتباطية بين البعد المهني والبعد المعرفي لدى رجال الحماية المدنية؟

3 أهداف الدراسة

وتشمل أهداف الدراسة ما يلي:

- الكشف عن مستوى البعد المعرفي في سلوكات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية.
- الكشف عن مستوى البعد الإنفعالي في سلوكات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية.
- الكشف عن مستوى البعد المهني في سلوكات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية.
- الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين البعد المعرفي والبعد الإنفعالي لدى رجال الحماية المدنية.
- الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين البعد المهني والبعد الإنفعالي لدى رجال الحماية المدنية.
- الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين البعد المهني والمعرفي لدى رجال الحماية المدنية.

4- أهمية الدراسة

- تمثل أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع بالنسبة للفئة المستهدفة وذلك من خلال:
- أهمية معرفة سلوكات الخطر التي تواجه رجال الحماية المدنية وكيفية مواجهتها.
- الإستفادة من نتائج الدراسة في إنشاء برامج إرشادية تساعد في التعرف على كيفية مواجهة مواقف الخطر.
- الإستفادة من نتائج الدراسة في تعديل السلوك.

5- الدراسات السابقة

1-5-دراسة Antoine Jean (2003): هي دراسة حول السوابق النفسية لسلوك المخاطرة في البناء، وتمت على عينة قدرها 68 طالبا في الهندسة المدنية والبيئية في جامعة كولورادو، واستخدم في ذلك إستبيان من أجل القياس، وإتبع الأسلوب الإحصائي مان وتني حيث توصل إلى أن الأشخاص القلقين والخائفين لديهم أعلى إدراك بالمخاطر وأن الأفراد يستخدمون العواطف كمصدر للمعلومات حول المخاطر التي تواجههم.

5-2-دراسة Sang Hay (2011): دراسة بعنوان الأبعاد المعرفية والعاطفية لخصائص المخاطر المدركة وتأثيرات وسائل الإعلام الخاصة بالنوع وإدراك المخاطر تمت الدراسة على 384 شخص من عامة سكان كوريا الجنوبية بغرض معرفة خصائص المخاطر المرتبطة بالبعد المعرفي، وتم استخدام مقياس الإرتباط واختبار كاي مربع من أجل معرفة العلاقة بين تأثير وسائل الإعلام وأبعاد سلوكات المخاطرة، ومن النتائج المتحصل عليها أنه لا توجد علاقة بين البعد المعرفي وإدراك الخطر

، واعتبر الباحثان أن سبب ذلك أنه لإدراك المخاطر أسباب عاطفية أكثر منها معرفية وأعطى مثال ذلك بأنه يوجد بعض الناس يمكنهم فهم التهديدات بسهولة من خلال التجارب العاطفية التي يثيرها التواصل بشأن المخاطر مقارنة بالمعلومات الواقعية.

3-5- دراسة بوعيشة فتحية، (2012): دراسة بعنوان أثر السلوك نمط (أ) والتفاؤل غير الواقعي وسلوك المخاطرة على إرتكاب الحوادث المرورية، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة نمط السلوك (أ) والتفاؤل الغير واقعي وسلوك المخاطرة في إرتكاب السائق الجزائري لحوادث المرور، وتضمن هذا البحث شق نظري وشق تطبيقي حيث إستعملت المنهج الوصفي في دراسة الظاهرة وقد إختارت 400 سائق كعينة منهم 196 سائق مرتكب حوادث المرور، ومن أدوات جمع البيانات المستخدمة تم بناء مقياس سلوكيات المخاطرة حسب ما تريده الباحثة قياسه، وإستخدمت إختبار

ت من أجل الإجابة على الفرضيات وتم التحقق من صحة الفرضية على وجود فروق المرتكبين وغير المرتكبين لحوادث المرور في سلوك المخاطرة بالنسبة للمتغيرات الغير أخلاقية والسياسة الغير قانونية والغير صحيحة.

4-5- دراسة رياض علي القطراوي، (2012): دراسة حول سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة ، وكان الهدف منها التعرف على طبيعة العلاقة بين سلوك المخاطرة والرضا الوظيفي لدى العاملين والتعرف على مستوى كل من سلوك المخاطرة والرضا الوظيفي لدى العاملين في الوكالة ، تطرق إلى شق نظري علمي وشق تطبيقي ، وإتبع المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة ، وشملت عينة الدراسة 288 موظفا وموظفة ، وقام الباحث ببناء مقياس سلوك المخاطرة ، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة معامِل إرتباط بيرسون ، إختبارات ، تحليل التباين الأحادي والثنائي ، ومن النتائج المتوصل إليها نجد أنه توجد علاقة إحصائية بين الرضا الوظيفي وسلوكيات المخاطرة بشكل عام لدى العاملين ، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكيات المخاطرة تعزى للمؤهل العلمي وللدراسات العليا تحديداً، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في سلوكيات المخاطرة تعزى للحالة الإجتماعية، ومستوى سلوك المخاطرة في هذه الدراسة بشكل متوسط.

5-5- دراسة محمود سامي محمود أحمد، (2016): تطرق الباحث إلى دراسة سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات وإتخاذ القرار لدى الصحفيين في محافظات غزة ، دراسة مكونة من شق نظري وشق تطبيقي وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير بجامعة الأقصى ، شملت عينة الدراسة 252 صحفي في محافظات غزة لعام 2015، وتم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها، وإستخدام الأساليب التالية:

التكرارات والمتوسطات الحسابية و إختبارات للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي، و أظهرت نتائج الدراسة أن سلوك المخاطرة لدى الصحفيين و هي البعد المعرفي و الإنفعالي والمضي بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الخطر تعزى لمتغيرات الحالة الإجتماعية وسنوات الخبرة بالنسبة للأبعاد الخاصة بسلوكيات المخاطرة .

5-6- دراسة زهراء ياسر حسين ،(2018): دراسة بعنوان سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البيئية لدى طلبة الجامعة ،وتهدف إلى التعرف على سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة وكذلك معرفة العلاقة الإرتباطية بين سلوك المخاطرة والحدود العقلية البيئية لدى طلبة الجامعة، تطرقت فيها الباحثة إلى جزئين من البحث جزء نظري وجزء تطبيقي، و استخدمت المنهج الوصفي الإرتباطي لكونه يدرس الظاهرة كما هي متواجدة في الواقع، وتم اختيار العينة الطبقية العشوائية وتمثلت في 400 طالب بجامعة القادسية من مختلف الكليات المتواجدة بالجامعة، حيث قامت الباحثة ببناء مقياس سلوك المخاطرة ومن الوسائل الإحصائية المستخدمة مربع كاي معامل، إرتباط بيرسون ،تحليل التباين الثلاثي وغيرها من الأساليب، وقد توصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم سلوك مخاطرة حيث يتمتعون بالاستقلالية و الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة و اتخاذ القرارات الحاسمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات المقدمة نجد ما يلي:

-يوجد تنوع في العينات المدروسة التي تطرقت إلى سلوك المخاطرة بين من اعتمد على الطلبة كعينة مثل دراسة ياسر حسين (2018) وبين من اعتمد على العمال كدراسة القطراوي (2012) حول العاملين في برنامج الطوارئ.

-وفي استخدام المنهج نجد أن أغلبية الدراسات تناولت المنهج الوصفي بأنواعه ففي دراسة محمود أحمد (2016) ودراسة ياسر حسين (2018) تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وفي دراسة القطراوي (2012) تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

-اتفقت معظم الدراسات على بناء مقاييس الدراسة واستخدامها كأداة لجمع البيانات.

-تنوعت الدراسات المطروحة بين دراسات عربية ودراسات أجنبية.

-وجود إختلاف في حجم العينة المستخدمة بين الحجم الكبير كدراسة بوعيشة فتحية (2012) على عينة شملت 400 فرد، ودراسة Sang.Hay (2011) على عينة قدرها 384، وبين دراسات كانت العينة المستخدمة من الحجم الصغير كدراسة Antoine Jean (2003) بعينة قدرها 68.

6-التعريف بمتغيرات الدراسة

6-1-التعريف الأساسي بمتغيرات الدراسة

6-1-1 مفهوم سلوكيات المخاطرة

تم تعريف سلوك المخاطرة في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه سلوك أو تصرف يعرض الفرد لكثير من الأخطار التي قد تصل إلى حد الموت أحياناً، كما في سباق السيارات. (نهاد، 2019، صفحة 44).

هو ميل الفرد واستعداداته للقيام برضا ودون ضغط بأعمال ذات طبيعة خطيرة دون التحقق من نتائجها ويوصف هذا الشخص بالاندفاعية والإقدام وحب الاستطلاع والقدرة على اتخاذ القرار. (حورية، ومنصور، 2023، صفحة 56).

6-1-2-رجال الحماية المدنية

هم رجال متخصصون ومدربون على التدخلات السريعة من أجل القيام بعملية الإنقاذ سواء المتعلقة بالأشخاص أو البيئة أو الممتلكات من مختلف الأخطار كالحوادث، الحرائق، الكوارث.

6-1-3-أبعاد سلوكيات المخاطرة

6-1-3-1-البعد المعرفي:

يعتبر البعد المعرفي مدى اعتياد وتصور الأفراد ومعرفتهم بالمخاطر الخاصة بالأشياء المألوفة لديهم، وتكون درجة الخطورة منخفضة نسبياً بالنسبة للأفراد القادرين على التحكم في الخطر وإدراكه في مواقف مألوفة، وتكون نسبة الخطر مرتفعة في مواقف غير مألوفة، وهذا ما يشكل حالة من الخوف والذعر ويلحق الضرر بالفرد. (Sang, Hye – Thomas, 2025, p.19).
هو كل ما يعبر عن أفكار ومعتقدات رجل الحماية المدنية التي تظهر مدى قناعاته بعمله رغم ما به من مخاطر. (محمود سامي، 2016، صفحة 7).

6-1-3-2-البعد الإنفعالي:

تمثل الانفعالات كل الحالات الداخلية والعقلية التي تعكس سلوك وشعور الفرد نحو موقف معين، ويوجد نوعان منها:

6-1-3-3-1-الانفعالات العرضية: تؤثر على الاختيار بشكل كبير وليس لديها ارتباط محدد مثل مخاطرة العامل نتيجة غضبه من رئيسه بسبب توبيخه عن تأخيرته عن العمل، فيخاطر بأمور تتعلق بالسلامة المهنية.

6-1-3-4-الانفعالات المتكاملة: هي تفكير العامل للنتائج الإيجابية والسلبية المتوقعة لقرار ما، مثل الشعور بالخوف عند عدم استخدام نظام إيقاف السقوط (Antoine, 2013, p.10)

هو ما يشعر به رجل الحماية المدنية من انفعالات ومشاعر أثناء قيامه بعمله ويظهر مدى حبه وكرهه للعمل. (محمود سامي، 2016، صفحة 7)

6-1-3-5- البعد المهني:

هو كل ما يرتبط بالمعتقدات والاتجاهات والسلوكات المهنية التي تدفع بالفرد إلى تبني قرارات تتضمن نسبة معينة من المخاطرة، مع وجود الرغبة في تحقيق الكفاءة والالتزام الوظيفي. (Zuckerman, M, 2007)

هو ما يعبر عنه الفرد من حبه واعتزازه بمهنته ويظهر مدى تقبله لها رغم مخاطرها. (محمود سامي، 2016، صفحة 8)

7- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-7 سلوكات المخاطرة: هي كل التصرفات والسلوكات التي يبديها الفرد في المواقف الخطرة التي تواجهه، والتي لها انعكاسات على صحته سواء النفسية أو البدنية أو العقلية.

2-7 البعد المعرفي: هو درجة إدراك الأفراد بمستوى المخاطر التي تواجههم ومعرفة السلوك المناسب في عملية اتخاذ القرار من أجل المواجهة.

3-7 البعد الانفعالي: هو كل المشاعر التي ترافق الفرد أثناء مواجهته للمخاطر والتي لها متنوعة بين الإيجابية والسلبية على حسب طبيعة الموقف المعاش وطبيعة الشعور الذي ينتابه.

4-7 البعد المهني: هو درجة تمتع الفرد بمستوى عالي من المهنية في وظيفته، بمعنى تميزه بالأداء العالي وتحقيق الالتزام الوظيفي ورضا عن مهنته.

8- الطريقة والأدوات المستخدمة:

8-1- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: رجال الحماية المدنية في وحدة بلدية وادي العثمانية ولاية ميله.

- الحدود المكانية: وحدة الحماية المدنية ولاية ميله بلدية وادي العثمانية.

- الحدود الزمنية: من 6 جويلية إلى 9 جويلية 2024.

8-2- منهج الدراسة: يعرف المنهج عموماً على أنه الخطوات والطريقة التي يتبعها الباحث من أجل إجراء دراسة حول ظاهرة معينة، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الاستكشافي من أجل الحصول على معرفة جديدة بالظاهرة، وهدفه استطلاع الظاهرة المدروسة وتوضيح أهم مفاهيم الدراسة.

8-3- مجتمع وعينة الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة جميع أعوان وحدة الحماية المدنية ببلدية وادي العثمانية ولاية ميله والبالغ عددهم 37 عون حماية، وتم توزيع الاستمارات واسترجاع 32 استمارة.

4-8- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم جمع الاستمارات الموزعة على رجال الحماية المدنية وتفرغ بياناتها، تمت معالجتها باستخدام الأسلوب الإحصائي spss، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة نجد:

- المتوسط الحسابي

- معامل ارتباط بيرسون

- المتوسط الفرضي

- إختبارات

5-8 أداة الدراسة

تم الإعتماد في هذه الدراسة على الإستمارة كأداة لجمع البيانات ويمكن تعريفها على أنها "تصميم في مجموعة من الأسئلة حول موضوع بحث معين"

(نبار، 2022، صفحة 49)

وتم اعتماد سلم ليكارت الثلاثي لقياس استجابات الأعوان وتمثل في:

دائما وتقابلها الدرجة 3

أحيانا وتقابلها الدرجة 2

أبدا وتقابلها الدرجة 1

6-8 الخصائص السيكومترية لأداة البحث

أ-الصدق

صدق الاتساق الداخلي الخاص بسلوكيات المخاطرة

جدول رقم (3) يوضح مدى الإتساق الداخلي بين أبعاد سلوكيات المخاطرة والدرجة الكلية

أبعاد سلوكيات المخاطرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	النتيجة
البعد المعرفي	0,955**	0.000	دال
البعد الإنفعالي	0,892**	0,001	دال
البعد المهني	0,910**	0.000	دال

المصدر: البرنامج الإحصائي SPSS

** دالة إحصائية عند 0.01 * دالة إحصائية عند 0.05

جدول رقم (4) يوضح صدق الاتساق الداخلي الخاص بالبعد المعرفي

العبارة الخاصة بالبعد المعرفي	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	النتيجة
العبارة رقم 1	0,819**	0,004	دال
العبارة رقم 2	0,935**	0,000	دال
العبارة رقم 3	0,896**	0,000	دال
العبارة رقم 4	0,018	0,962	غير دال
العبارة رقم 5	0,862**	0,001	دال
العبارة رقم 6	0,841**	0,002	دال
العبارة رقم 7	0,748*	0,013	دال
العبارة رقم 8	0,026	0,942	غير دال
العبارة رقم 9	-0,040	0,914	غير دال
العبارة رقم 10	0,422	0,224	غير دال

المصدر: البرنامج الإحصائي SPSS

** دالة إحصائية عند 0.01 * دالة إحصائية عند 0.05

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن معاملات الارتباط الخاصة بالبعد المعرفي لمقياس سلوك المخاطرة تتميز بالاتساق الداخلي مع محورها، وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.748* و 0.935** وهي قيم دالة إحصائية بالنسبة لمستوى الدلالة 0.01 و 0.05 بالإضافة إلى وجود قيم غير دالة إحصائية في العبارات رقم (4، 8، 9، 10) أي أنه لا يوجد ارتباط معنوي بين العبارة والدرجة الكلية لمحورها، أما باقي العبارات فهي دالة إحصائية أي أنه يوجد إتساق وصدق لما وضعت لقياسه.

أبعاد سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية

جدول رقم (5) يوضح صدق الإتساق الداخلي الخاص بالبعد الإنفعالي

العبارة الخاصة بالبعد الإنفعالي	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	النتيجة
العبارة رقم 1	0,876**	0,001	دال
العبارة رقم 2	0,396	0,257	غير دال
العبارة رقم 3	-0,176	0,627	غير دال
العبارة رقم 4	0,726*	0,017	دال
العبارة رقم 5	0,896**	0,000	دال
العبارة رقم 6	0,917**	0,000	دال

المصدر: البرنامج الإحصائي SPSS

** دالة إحصائية عند 0.01 * دالة إحصائية عند 0.05

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن معاملات الارتباط الخاصة بالبعد الإنفعالي لمقياس سلوك المخاطرة تميز بالإتساق الداخلي مع محورها، وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.726* و 0.917** وهي قيم دالة إحصائية بالنسبة لمستوى الدلالة 0.01 و 0.05 بالإضافة إلى وجود قيم غير دالة إحصائية في العبارات رقم (3 و 2) أي أنه لا يوجد ارتباط معنوي بين العبارة والدرجة الكلية لمحورها ، أما باقي العبارات فهي دالة إحصائية أي أنه يوجد إتساق وصدق لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6) يوضح صدق الإتساق الداخلي الخاص بالبعد المهني

العبارة الخاصة بالبعد المهني	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	النتيجة
العبارة رقم 1	-0,060	0,870	غير دال
العبارة رقم 2	0,768**	0,009	دال
العبارة رقم 3	0,611	0,060	غير دال
العبارة رقم 4	0,410	0,239	غير دال
العبارة رقم 5	0,477	0,164	غير دال
العبارة رقم 6	0,845**	0,002	دال
العبارة رقم 7	0,898**	0,000	دال

هاجر سالم – بوقصة عمر

العبارة رقم 8	0,872**	0,001	دال
العبارة رقم 9	0,816**	0,004	دال

المصدر: البرنامج الإحصائي SPSS

** دالة إحصائية عند 0.01 * دالة إحصائية عند 0.05

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن معاملات الارتباط الخاصة بالبعد المهني لمقياس سلوك المخاطرة تميز بالإتساق الداخلي مع محورها، وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.768** و 0.898** وهي قيم دالة إحصائية بالنسبة لمستوى الدلالة 0.01 بالإضافة إلى وجود قيم غير دالة إحصائية في العبارات رقم (1,3,4,5) أي أنه لا يوجد ارتباط معنوي بين العبارة والدرجة الكلية لمحورها، أما باقي العبارات فهي دالة إحصائية أي أنه يوجد إتساق وصدق لما وضعت لقياسه.

ب- الثبات

جدول رقم (7) يوضح حساب معامل الثبات لاستبيان سلوكات المخاطرة

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	
0,825	10	البعد المعرفي
0,740	6	البعد الانفعالي
0,805	9	البعد المهني
0,919	25	أبعاد سلوك المخاطرة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة ألفا كرونباخ الكلية لأبعاد سلوكات المخاطرة بلغت 0.919 وهي قيمة مرتفعة أي أنها قيمة جيدة تعكس ثبات المقياس.

نستنتج مما سبق أن إستبيان أبعاد سلوكات المخاطرة يتمتع بخصائص سيكومترية قوية.

9- عرض النتائج ومناقشتها

9-1- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

-التساؤل الأول: هل يوجد مستوى مرتفع للبعد المعرفي في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟

جدول (8) يوضح قياس مستوى البعد المعرفي في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	Sig	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعد المعرفي	2.81	2	22.51	0.00	0,05	دالة إحصائية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي spss

نلاحظ من الجدول رقم (8) أن قيمة المتوسط الحسابي للبعد المعرفي المتحصل عليها 2.81 أكبر من قيمة المتوسط الفرضي 2 عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن القول أنه يوجد مستوى مرتفع للبعد المعرفي في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية، ونجد أن قيمة $T=22.51$ وهي قيمة مرتفعة جدا وتدل على دلالة إحصائية عالية جدا.

وهذا يدل على تمتع موظفي الحماية المدنية بالقدر الكافي بإدراك المخاطر التي تواجههم وتقديرهم لها، ومنه درجة الخطورة تكون منخفضة مقارنة بالمخاطر الغير المدركة، فعندما تكون المخاطر التي يتعرضون لها مألوفة يكون لديهم نوع من الدافعية وسرعة الإستجابة بالنسبة للمخاطر، ويتمتعون بالكفاءة في إنجاز مهامهم ولديهم القدرة على تصور الأحداث الوظيفية، وأن عون الحماية المدنية لديه القدرة على تحليل المخاطر بشكل عقلائي وإستطاعته على التحكم في المخاطر، وهذا يعزز كفاءته خاصة عندما يدرك أن جهده المبذول في المواقف يأتي بنتائج إيجابية، وبذلك يتحقق الرضا الوظيفي لديه، وهذا ما توافق مع دراسة القطراوي (2012) حول سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي حيث توصل إلى وجود علاقة إحصائية بين الرضا الوظيفي و سلوكيات المخاطرة لدى الموظفين .

-التساؤل الثاني: هل يوجد مستوى مرتفع للبعد الإنفعالي في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟

جدول (9) يوضح قياس مستوى البعد الإنفعالي في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	Sig	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعد الإنفعالي	2.46	2	11.35	0.00	0.05	دالة إحصائية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي spss

نلاحظ من الجدول رقم (9) أن قيمة المتوسط الحسابي للبعد الإنفعالي المتحصل عليها 2.46 وهي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي 2 عند مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن القول أنه يوجد مستوى مرتفع للبعد الإنفعالي في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية، ونجد أن $T=11.35$ وهي قيمة مرتفعة ولها دلالة إحصائية عالية جدا.

وهذا يدل على أن الأحاسيس والشعور والإنفعالات عند رجال الحماية المدنية له دور في تحديد سلوكيات المخاطرة إتجاه مختلف المواقف التي يتعرضون لها، وهذا ما جاء في دراسة AntoineJean(2013) في دراسته حول السوابق النفسية لسلوك المخاطرة في البناء حيث توصل إلى أن العواطف والإنفعالات تعتبر مصدر للمعلومات حول المخاطر التي تواجه الأفراد. فمثلا تؤثر الإنفعالات السلبية كالخوف والقلق على الأعوان على تصرفاتهم فتكون غير مدروسة وخطيرة وقد تعرض حياتهم للخطر وتزيد من خطورة الموقف، في حين أن الإنفعالات الإيجابية تساعد الأعوان على خوض المخاطر والسعي نحو تحقيق الأهداف التي يسعون إليها بشكل آمن على حياتهم وحياة الآخرين. أما بالنسبة لقيمة إختبارت المرتفعة فتدل على أن إنفعالات أعوان الحماية المدنية لها دور في عملية إتخاذهم للقرارات المهنية.

-التساؤل الثالث: هل يوجد مستوى مرتفع للبعد المهني في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟

جدول (10) يوضح قياس البعد المهني في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	sig	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعد المهني	2.5	2	16.82	0.00	0.05	دالة إحصائية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي spss

أبعاد سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن قيمة المتوسط الحسابي للبعد المهني المتحصل عليها 2.5 وهي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي 2 عند مستوى الدلالة 0.05، وبذلك نقول أنه يوجد مستوى مرتفع للبعد المهني في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية، ونجد أن $T=16.82$ وهي قيمة لها دلالة إحصائية مرتفعة جدا.

وهذا يعني أن عمال الحماية المدنية تمكنوا من الوصول إلى مرحلة الإتزان الإنفعالي وأصبح لديهم الخبرة الكافية التي تضمن حصول أدائهم على الكفاءة، وهذا ما جاءت في دراسة زهراء ياسين حسين (2018) حول سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البيئية، وما تم التوصل إليه هو أن الطلبة لديهم سلوك مخاطرة حيث يتمتعون بالاستقلالية والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة والقدرة على إتخاذ القرارات ومواجهة المواقف.

-التساؤل الرابع: هل توجد علاقة إرتباطية بين البعد المعرفي والبعد الإنفعالي في سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟

جدول (11) يوضح العلاقة بين البعد المعرفي والبعد الإنفعالي لدى رجال الحماية

المدنية

معامل الإرتباط	sig	مستوى الدلالة	
0.392*	0.026	0.05	البعد المعرفي والبعد الإنفعالي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي spss

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن قيمة $\text{sig} = 0.026$ وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وقيمة معامل الإرتباط هي 0.392 وهي قيمة متوسطة أي أنه يمكن القول بأنه توجد علاقة بين البعد المعرفي والبعد الإنفعالي لدى رجال الحماية المدنية.

وهذا يعني أن البعدين يؤثران في بعضهما البعض بطريقة طردية، فإذا كانت المخاطر مألوفة وغير مجهولة لدى عامل الحماية المدنية تكون لديه نسبة خوف منخفضة وبالتالي فإن إتخاذ القرار يكون سليما إلى حد ما، وبذلك عندما يدرك عون الحماية المدنية المخاطر التي تواجهه يقل إرتباطه خاصة عند معرفته للموقف الذي يواجهه، وهذا الذي يوجه سلوكيات المخاطرة التي يقوم بها العون، وهذا ما تتفق عليه دراسة محمود سامي (2016) التي قضت بوجود علاقة بين البعد المعرفي والإنفعالي. وتناقضت النتيجة مع ما توصل إليه Sang Hay (2011) التي توصلت إلى أن هناك أسباب عاطفية تتحكم في المخاطر أكثر منها معرفية.

-التساؤل الخامس: هل توجد علاقة إرتباطية بين البعد المهني والبعد الإنفعالي في سلوكات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟

جدول (12) يوضح العلاقة بين البعد الإنفعالي والبعد المهني لدى رجال الحماية المدنية

مستوى الدلالة	sig	معامل الإرتباط
0.05	0.611	0.093
البعد الإنفعالي والبعد المهني		

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي spss

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن قيمة $\text{sig} = 0.611$ وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05. وقيمة معامل الإرتباط هي 0.093 وهي قيمة ضعيفة جدا وبالتالي نقول لا توجد علاقة بين البعد الإنفعالي والبعد المهني لدى رجال الحماية المدنية.

تفسر هذه النتيجة بأن التغيرات الإنفعالية كالحماس، الغضب، الخوف ... الخ لا تؤثر في التغيرات المهنية كتحقيق الإلتزام الوظيفي، فللعوامل النفسية دور مهم في عملية إتخاذ القرار في المواقف الخطرة، وبذلك نجد أن أعوان الحماية المدنية ببلدية واد العثمانية لهم القدرة على التحكم في إنفعالاتهم وجعلها لا تؤثر على قراراتهم المهنية.

-التساؤل السادس: هل توجد علاقة إرتباطية بين البعد المهني والمعرفي في سلوكات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية؟

جدول (13) يوضح العلاقة بين البعد المهني والبعد المعرفي لدى رجال الحماية المدنية

مستوى الدلالة	sig	معامل الإرتباط
0.05	0.837	-0.038
البعد المهني والبعد المعرفي		

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي spss

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن قيمة $\text{sig} = 0.837$ وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05. وقيمة معامل الإرتباط هي -0.038 وهي قيمة شبه منعدمة أي أنه لا توجد علاقة بين البعد المهني والبعد المعرفي لدى رجال الحماية المدنية.

ومن خلال النتيجة المتوصل إليها نجد أن إدراك العون للمخاطر ليس له علاقة بمعرفته لكيفية مواجهة المواقف وحلها واتخاذ قرارات صائبة ، وهذه النتائج لا تتفق مع دراسة محمود سامي(2016) الذي توصل من خلالها بوجود علاقة ارتباطية بين البعد المعرفي والإنفعالي والمهني.

10-خاتمة

من خلال هذه الدراسة تمكنا من الوصول إلى أنه يوجد مستوى مرتفع من أبعاد سلوكيات المخاطرة (البعد المعرفي ، البعد المهني ، البعد الانفعالي) لدى رجال الحماية المدنية ببلدية وادي العثمانية -ولاية ميله. وتم تفسير هذه النتائج إلى أن العاملين في الحماية المدنية هم أشخاص يتمتعون بالكفاءة والقدرة على مواجهة المخاطر بالإضافة إلى رضاهم عن مهنتهم دون نسيان انفعالاتهم وأحاسيسهم التي تلعب دورا مهما في السلوكيات المتبعة ، كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين البعد المعرفي والبعد الانفعالي في حين أنه لا توجد علاقة بين البعد المهني والمعرفي وكذلك بين البعد الانفعالي والمهني ، ولكن تبقى هذه النتائج محدودة فلو تم تطبيق الدراسة على عينة أكبر أو ولاية أخرى يمكن أن نحصل على نتائج مختلفة لذلك نقترح بعض التوصيات :

- إعداد برامج نفسية من أجل متابعة حالة رجال الحماية المدنية بعد كل تدخل خطر.
- تنمية قدراتهم ومهاراتهم بما يتوافق ومتطلبات المهنة.
- محاولة معرفة ما إذا كانت هناك أبعاد أخرى غير التي تطرقنا إليها لها تأثير على سلوكيات المخاطرة.
- دراسة تأثير متغيرات أخرى على أبعاد سلوك المخاطرة مثل متغير الجنس، الحالة الاجتماعية، الخبرة.
- تعزيز ثقتهم بنفسيهم من خلال تقديم حوافز من شأنها زيادة رضاهم الوظيفي وحبهم لعملهم.
- القيام بعملية المتابعة المستمرة والتقييم لقدرات ومهارات عمال الحماية المدنية.

الملاحق:

استمارة الدراسة

في إطار التحضير لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الصحة المهنية، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات من أجل قياس أبعاد سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية، نرجو منكم الإجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة وأحيطكم علما أن إجاباتكم تستعمل فقط لأغراض البحث العلمي وشكرا على تعاونكم.

البيانات الشخصية

- الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐
- عدد سنوات الخبرة:
 - أقل من 05 سنوات ☐
 - من 05 - 10 سنوات ☐
 - أكثر من 10 سنوات ☐

البيانات			العبارات
أبدا	أحيانا	دائما	البعد المعرفي
			1- مهنة رجل الحماية المدنية تحتوي على الكثير من المخاطر
			2- عملي كرجل حماية مدنية هو شكل من أشكال النضال
			3- مهنة رجل الحماية المدنية مهنة هامة
			4- مهنة رجل الحماية المدنية مهنة شاقة
			5- إدراك الخطر يواجهه رجل الحماية المدنية
			6- عادة ما أتجنب المخاطر أثناء القيام بمهمة خاصة
			7 تحديد المخاطر يجب أن يكون بدقة
			8- تحديد المخاطر يجب أن يكون محسوبا
			9- تحتوي مهنة رجل الحماية المدنية على الكثير من المخاطر
			10- الحوادث التي تواجهني أثناء عملي تزيدني إصرارا مهما كان نوع
أبدا	أحيانا	دائما	البعد الإنفعالي
			1- أنا راضي عن عملي كرجل حماية مدنية

أبعاد سلوكيات المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية

2-أحزن عندما أرى منظر الموتى			
3-أفرح عندما أعود سالمًا من العمل			
4-أغضب عندما يتجمع الناس حولنا يعيقون عملنا			
5-الشعور بالخوف عند رؤيتي إصابات أثناء العمل			
6-مهنة الحماية المدنية تلاءم ميولاتي الشخصية			
البعد المهني	دائماً	أحياناً	أبداً
1-المثابرة من أجل الارتقاء بمهنة الحماية المدنية			
2- التدخل في الأزمات يكون من محض إرادتي			
3-أفتخر بعملتي كرجل حماية مدنية			
4- أنجز عملي بسرعة دون النظر إلى درجة إتقانه			
5-التفكير في ترك مهنة الحماية المدنية.			
6-الشعور بالضيق عندما يحتملني أحد المسؤولين			
7-القيام بمهام العمل كما يمليه الواجب المهني			
8-الإحتكاك بزملاء العمل من أجل كسب الخبرات			
9-أبذل جهدي لتحسين مهاراتي كرجل حماية مدنية			

قائمة المراجع

أولا المراجع باللغة العربية

1. القطراوي، رياض علي. (2012). سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر ، غزة.
2. القطراوي، رياض علي. (2015). المعادلة البنائية بين الإتجاه نحو المخاطرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، (رسالة دكتوراه)، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية.
3. بن معزوزة، حورية؛ بوقصارة، منصور. (2023). علاقة سلوك المخاطرة بالتنمر السيبراني لدى تلاميذ الثانوي. مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية، 9 (1)، ص 53-65.
4. بوعيشة، فتحية. (2012). أثر السلوك نمط (أ) والتفاؤل الغير واقعي وسلوك المخاطرة على إرتكاب الحوادث المرورية، (مذكرة ماجستير)، جامعة سعد دحلب، الجزائر.
5. محمود أحمد، محمود سامي. (2016). سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في محافظات غزة، (رسالة ماجستير)، جامعة الأقصى، غزة.

6. - عبد الوهاب محمود، نهاد. (2019). سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من التلوث الكئيب للشخصية والصلابة العقلية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي. 7(1)، 31-92.
 7. نبار، ربيحة. (2022). الإستمارة في البحث العلمي. مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية. 5(1)، 48-58.
 8. ياسر حسين، زهراء. (2018). المخاطرة وعلاقتها بالحدود العقلية البيئية لدى طلبة سلوك الجامعة، (رسالة ماجستير)، جامعة القادسية، العراق.
- ثانيا المراجع باللغة الاجنبية

9. Antoine , J .(2013).Psychological antecedents of risk-taking behavior inconstruction, master of science, university of Colorado.
10. Sang-Hwaoh,H,t.(2015).Cognitive and emotional dimensions of perceived risk characteristics ,genre-specific media effects and risk perception :the case of H1N1 influenza in south Korea, Asia.n Journal of communication,p14-32.
11. Zuckerman,M.(2007).Sensation seeking and risk behavior .American psychological association